تحليل التوازن الإيوائي في ذروة الزيارة الأربعينية وفق النشرة الإحصائية السنوية لمركز كربلاء للدراسات والبحوث (١٤٣٩ - ١٤٤٢) هـ/ (٢٠١٧ - ٢٠٢٠)م

م. م. علي خليل إبراهيم
كلية العلوم السياحية – جامعة كربلاء
ali.kh@ uokerbala.edu.iq

أ. م. سمير خليل شمطو
كلية العلوم السياحية – جامعة كربلاء
semir.khelil@ uokerbala.edu.iq

الملخص

تمثل خدمة الإيواء جوهر الخدمة الفندقية لمختلف الدرجات التصنيفية الفندقية، وغيرها من أنواع الإيواء الأخرى؛ كالشقق الفندقية والقرى السياحية والموتيلات وغيرها.

وتعدّ الزيارة الأربعينية مناسبة مباركة ومخصوصة في زيارة الإمام الحسين عليه السلام، ولذا تشهد محافظة كربلاء المقدسة توافداً مليونياً سنوياً بهذه المناسبة المهمة في نفوس المسلمين، بل وغير المسلمين أيضاً، وبما لا تنسجم الطاقة الاستيعابية الفندقية لهذه الملايين المتوافدة، ومن هنا انطلقت مشكلة البحث في اختلال التوازن الإيوائي.

وقد تم معالجة هذا الاختلال من خلال تخصيص الدور السكنية لعدد من الغرف للزائرين، وإيجاد مراكز الإيواء في الساحات العامة، فضلاً عن الحسينيات والمدارس وسرادق الإيواء.

ومن هنا؛ يقع على عاتق الحكومة المحلية إيجاد الوسائل والآليات الكفيلة بتنظيم خدمة الإيواء الفندقي بما ينسجم مع ذروة الأربعينية، والاتجاه بخطوات ناجعة للتنمية السياحية المستدامة في المحافظة، وتفويت الفرص للمتربصين بالزيارة من إيجاد انفلات في طبيعة عمل الأمن السياحي الذي يوجده التوافد المليوني لمجاميع الزائرين.

الكلمات المفتاحية: التوازن الإيوائي، الذروة، الزيارة الأربعينية.

Analysis of the Balance in Visitors' Lodging at the Peak of the Fortieth Day Visit As per the Annual Statistical Bulletin Karbalaa' Center for Studies and Research (1439 - 1442) Hijri (2017 - 2020) AD

Prof. Assis. Samir Khalil Shamto

Karbala University - College of Tourism Sciences

Assist. Instructor. Ali Khalil Ibrahim

Karbala University - College of Tourism Sciences

Abstract

Accommodation service is the core of hotel industry for all hotels regardless of classifications and number of stars. It is also at the core of all other accommodation types such as Hotel Apartments, tourist villages, motels, and other accommodation businesses.

The Fortieth Day Visit is a blessed occasion that is dedicated especially for the visit of Imam Al-Hussain. Consequently, Karbala Governorate witnesses annually a flood of millions of visitors during this highly significant occasion for Muslims, as well as non-Muslims, in a manner that exceeds the governorate's accommodation businesses' capacity where they stand incapable of hosting those many millions of visitors. From here it was necessary to dedicate a research on the imbalance in Visitors' Lodging during the Fortieth Day. This imbalance has been addressed as follows: Allocating rooms in residential homes to host numbers of visitors, creating shelters in public squares as well as in "Hussaineyat" (houses dedicated to serve Imam Al-Hussain, peace be upon him), schools, and lodging pavilions. Hence, it is the responsibility of the government to find the means and mechanisms to organize hotels' accommodation services in line with the peak of The Fortieth Day Visit, taking effective steps towards sustainable tourism development in the governorate, and ensure that haters find no security breakthroughs in the procedures of Tourism Security that exists as a necessity resulting from the arrivals of millions of visitors.

Keywords: Balance in visitors' lodging, peak, the fortieth day visit.

المقدمة

يتوافد الى محافظة كربلاء المقدسة سنوياً الملايين من الزائرين، وعلى الخصوص في الزيارة الأربعينية المباركة، إذ يتجاوز عدد الزائرين في هذه الزيارة خمسة عشر مليوناً سنوياً.

ويحرص ملايين المسلمين على إحيائها من خلال الذهاب إلى كربلاء المقدسة مشياً على الأقدام، في حين تنتشر آلاف المواكب والهيئات على الطرق المؤدية إلى المدينة لإيواء الزائرين وتقديم الطعام لهم. وأنّ مقومات المدينة للبنى التحتية تتميز بالضعف الملحوظ، غير أنّ خدمات الضيافة المقدمة للوافدين تقدّم بالمجان من قبل الهيئات العزائية والمواكب الحسينية. ولعلّ من أهم متطلبات الخدمات التي يسعى إليها الزائرون من الأجانب والمحليين خلال فترة إقامتهم في كربلاء للمشاركة في شعيرة زيارة الأربعين هي خدمات الإيواء.

منهجية البحث:

١. مشكلة البحث:

إنّ مناسبة الزيارة الأربعينية المباركة حدث مليوني كبير، ويحتاج في خدمة الإيواء الى المنتج الإيوائي، أو المنتج المساند له لاستيعاب الأعداد الوافدة الى كربلاء. وإذا كانت الطاقة الاستيعابية الفندقية في محافظة كربلاء المقدسة، وفي أحسن أحوالها لا يزيد عن (مائة وسبعين ألف) سرير، ومعنى ذلك؛ عدم اتـزان بين الطلب السياحي والعرض السياحي الفندقي في المحافظة، وعلى الخصوص في فترة الذروة للزيارة، والتي تنحسر للمدة (١٥-٢٠) من شهر صفر الهجري. وتتضح مشكلة البحث من خلال السؤالين الآتيين:

أ. هل أنّ المنتج الفندقي يستوعب الطلب السياحي في الزيارة الأربعينية؟

ب. هل أنّ المستلزمات الساندة الأخرى لخدمة الإيواء؛ تحقّق التوازن الإيوائي بين العرض الفندقي والطلب السياحي؟

٢. أهمية البحث: تتأتى من خلال:

أ. معرفة خدمات الإيواء في محافظة كربلاء المقدسة.

ب. التعريف بالتوازن الإيوائي بين العرض السياحي الفندقي والطلب السياحي.

ج. معرفة الطاقة الاستيعابية الفندقية لمحافظة كربلاء المقدسة للسنوات الأربع (٢٠١٧ – ٢٠٢٠) م.

د. التعريف بالزيارة الأربعينية المباركة وأهميتها.

هـ. التعريف بعدد السياح الوافدين الى المحافظة محليين وأجانب خلال الزيارة الأربعينية للفترة (٢٠١٧ – ٢٠٢٠) م.

٣. أهداف البحث: يهدف البحث الى:

أ. تحليل التوازن لخدمة الإيواء في محافظة كربلاء المقدسة خلال الزيارة الأربعينية.

ب. إرشاد الحكومة المحلية الى تنظيم عملية إيواء الزائرين من خلال وضع الخطط الاستراتيجية لذلك.

ج. توجيه الحكومة المحلية والهيئات والمواكب بالابتعاد عن العشوائية الخاصة بتقديم خدمة

الإيواء في الزيارة الأربعينية، والسعي الجاد الى تنظيمها إدارياً.

٤. فرضية البحث:

كلما ازدادت خدمة الإيواء والطاقة الاستيعابية الفندقية في محافظة كربلاء المقدسة؛ فمعنى ذلك انخفضت خدمة الإيواء العشوائية في المحافظة في الزيارة الأربعينية، وارتفع مستوى التوازن الإيوائي بين العرض السياحي لخدمة الإيواء والطلب السياحي. وتتضح فرضيات البحث من خلال الآتي:

- **(H0)** لا توجد علاقة للخدمات الإيوائية الساندة في معالجة اختلال التوازن الإيوائي في الزيارة الأربعينية.
- **(H1)** توجد علاقة للخدمات الإيوائية الساندة في معالجة اختلال التوازن الإيوائي في الزيارة الأربعينية.

٥. حدود البحث:

أ. **الحدود المكانية:** دراسة الزيارة الأربعينية في محافظة كربلاء المقدسة حصراً.

ب. **الحدود الزمانية:** من خلال التطرق الى عدد الزائرين للزيارة الأربعينية خلال الفترة الزمنية (١٤٣٩ – ١٤٤٢) هـ/ (٢٠١٧ – ٢٠٢٠)م.

٦. منهجية البحث:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي في توضيح المفاهيم والإطار النظري للبحث، فضلاً عن المنهج التحليلي لما أوردته النشرة الإحصائية السنوية لمركز كربلاء للدراسات والبحوث من إحصائيات خاصة بالزيارة الأربعينية للأربع سنوات الأخيرة.

٧. جمع البيانات:

اعتمد الباحثان على النشرة الإحصائية لمركز كربلاء للدراسات والبحوث للفترة (٢٠١٧ – ٢٠٢٠)م، وهي نشرة إحصائية اعتمدت البيانات والإحصائيات والمعلومات الخاصة بعمل الوزارات والمؤسسات والدوائر الحكومية، وأقسام العتبة الحسينية المقدسة من خلال كتب رسمية، وتوثيق رسمي.

واستعرضنا في البحث: كربلاء المقدسة ومناسباتها الدينية، والذروة الموسمية للطلب السياحي في كربلاء المقدسة، ثم تحليل التوازن الإيوائي، ثم الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول: الجانب النظري:

أولاً: مفهوم الإيواء السياحي

تمثل خدمة الإيواء جوهر الخدمة الفندقية لمختلف الدرجات وغيرها من أنواع الإيواء الأخرى كالشقق الفندقية والقرى السياحية والموتيلات وغيرها وينفق الضيف على هذه الخدمة حوالي (٤٠٪) من ميزانيته السياحية. ويؤدي النشاط الفندقي خدمات كالمبيت أو الإقامة والإعاشة؛ كتقديم الوجبات والمشروبات والخدمات الأخرى من الترفيه عن النزلاء، وحجز الطائرات، وحجز الفنادق للرحلات المقبلة... إلخ[1]. ويتميز النشاط الفندقي بموسميته أيضاً.

ثانياً: واقع السوق والتفاوت بين موسمي الذروة والكساد

يمتاز العرض السياحي بالجمود وانخفاض المرونة، وهذا يعني أنّ سلوك السائح يخالف تماماً سلوك المنتج في النشاط السياحي، وهـذا يعني تناقص بالمصالح والرغبات ينتج عنها العديد من المشاكل؛ أهمها اختلال التوازن في السوق السياحية. ومن أجل توضيح واقع السوق السياحي، والتفاوت الذي يحصل بين موسمي الذروة والكساد للمنتج السياحي (الإقامة)، فنبين ذلك من خلال الشكل رقم (١) الآتي:

الشكل (١) واقع السوق والتفاوت بين موسمي الذروة والكساد

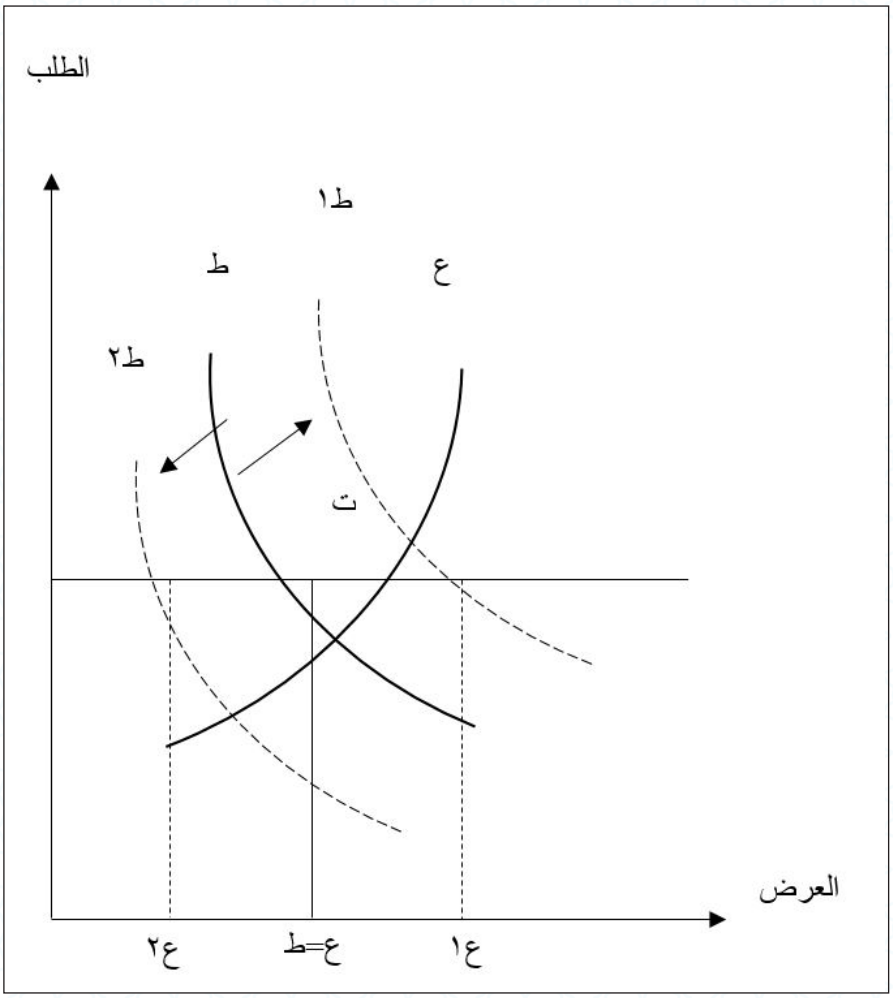

تمثل نقطة (ت) في الشكل؛ نقطة التوازن الفرضية بين الطلب السياحي والعرض السياحي الإيوائي، مع الأخذ بنظر الاعتبار أنّه لا يوجد توازن في السوق السياحي.

ويلاحظ في الشكل أيضاً؛ يرتفع الطلب السياحي في موسم الـذروة، ويكون منحنى الطلب (ط١) نحو الأعلى معبراً عن عجز العرض السياحي عن استيعاب الطلب. وعندما يقلّ الطلب السياحي في موسم الكساد، ويكون المنحنى (ط٢) نحو الأسفل معبراً عن فائض العرض السياحي، وبذلك تكون الطاقة الاستيعابية عاطلة عن العمل.

ويتصف الطلب السياحي بالطبيعة الموسمية، إذ يزداد في موسم معين، وينخفض في الموسم الآخر، تبعاً للمنفعة المتحققة أو المرجوة من الرحلة السياحية، ويكون للسائح رغبة شديدة، واندفاعاً كبيراً للقيام بالرحلة السياحية على الرغم من التباين في الأسعار والخدمات والعوامل المحددة الأخرى للطلب السياحي. ويعـرّف الطلب السياحي بـأنّـه: (المجـموع الإجمـالي لأعداد السياح الوافدين الى المنطقة السياحية للمواطنين منهم والأجانب)[٢].

وبمقتضى مفهوم الطلب السياحي، نوضّح مفهومي الذروة السياحي، والكساد السياحي[٣]:

١. **موسم الذروة السياحي**: يرتفع الطلب السياحي بشكل كبير جداً نتيجة لتوافر الظروف المناخية الملائمة، وعامل وقت الفراغ، إلا أنّ المنتج يعجز عن استيعاب هذه الزيادة الكبيرة في الطلب السياحي.

٢. **موسم الكساد السياحي**: يكون على العكس من موسم الذروة السياحي، إذ نتيجة لسوء الأحوال المناخية، وعدم توافر وقت الفراغ؛ ينخفض الطلب السياحي بشكل كبير جداً، ويبقى العرض السياحي يعاني من مشكلة الفائض، وانخفاض نسب الاشغال.

ووفقاً لما تقدّم؛ إنّ الموسمية تعدّ سمة رئيسة للطلب السياحي، الذي يخضع للتذبذب، فهو طلب يرتفع بشكل كبير جداً في موسم الصيف، ويشكل ما يعرف بموسم الذروة السياحي (High Season)، أو ذروة الطلب (Peak Demoand)، ثم ينخفض بشكل كبير جداً في بقية فصول السنة، وهذا ما يعرف بموسم الكساد السياحي (Low Season)[٤].

ثالثاً: خدمة الإيواء السياحي في محافظة كربلاء المقدسة

تتميّز محافظة كربلاء المقدسة عن بقية المحافظات العراقية بتصدرها بما تمتلكه من أعداد الفنادق السياحية، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول رقم (١) الذي يوضح النشاط الفندقي ومجمعات الإيواء السياحي حسب المحافظات لسنة ٢٠١٧ والتي تمثل السنة الأولى في دراستنا هذه، وكذلك الشكل رقم (٢).

الجدول (١) النشاط الفندقي ومجمعات الإيواء السياحي حسب المحافظات لسنة ٢٠١٧

المحافظة	عدد الفنادق
كركوك	٣٣
بغداد	٣٦٤
بابل	٨
كربلاء	٧٥٨
واسط	١٢
صلاح الدين	١
النجف	٣٥٨
القادسية	٦
المثنى	٧
ذي قار	١١
ميسان	٩
البصرة	٥١
المجموع	١٦١٨

المصدر: مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي لسنة ٢٠١٧، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات التجارة، بغداد، ٢٠١٧، ص٦.

الشكل (٢) النشاط الفندقي ومجمعات الإيواء السياحي حسب المحافظات لسنة ٢٠١٧

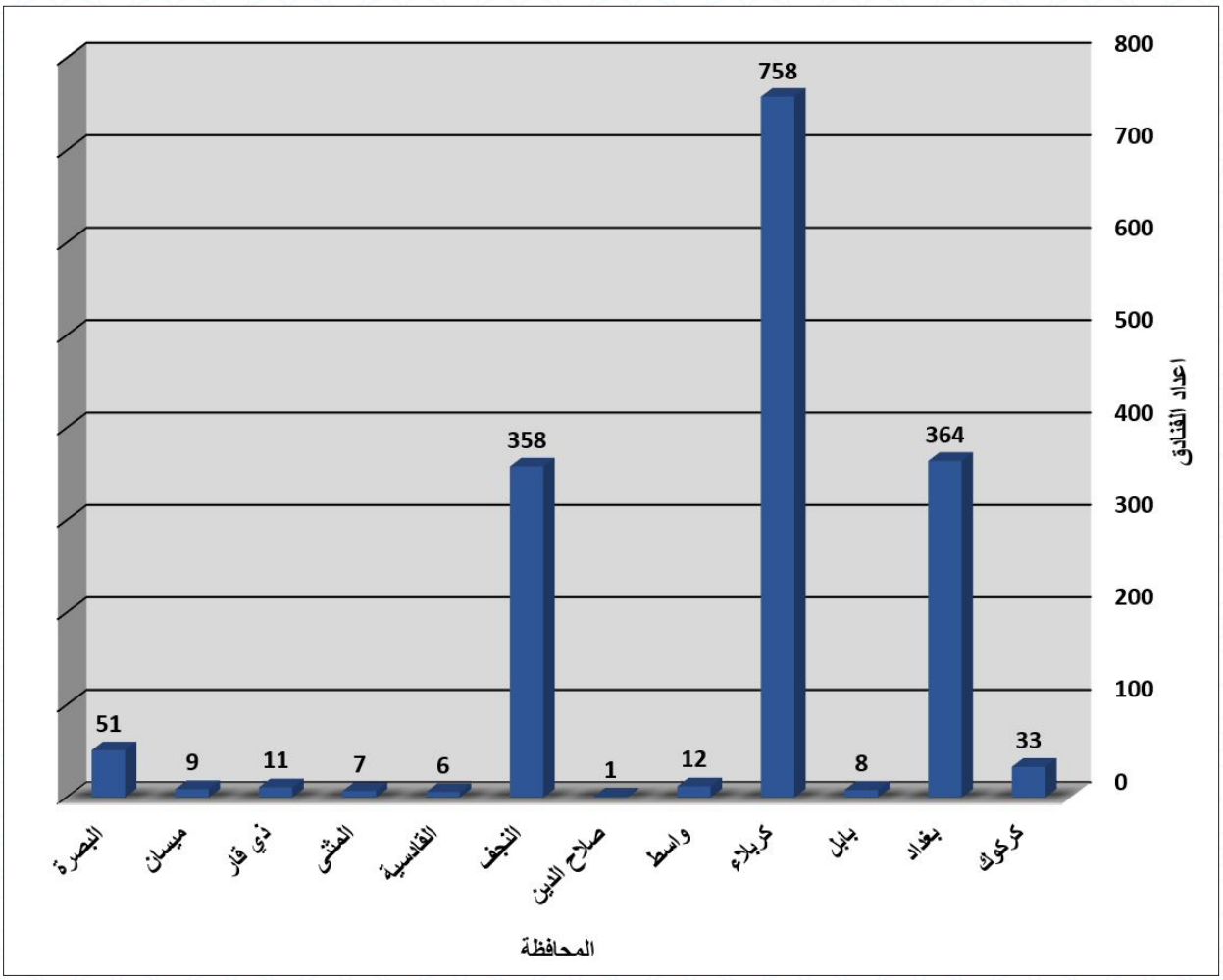

ويوضح الجدول (١)، والشكل (٢)؛ تصدّر محافظة كربلاء المقدسة لمستوى القطاع الفندقي وحجمه في العراق، إذ ضمّت (٧٥٨) فندقاً مرخصاً سياحياً سنة ٢٠١٧.

غير أنّ هذا العدد انخفض للسنين التي تلت بسبب عدم الاستقرار السياسي والأمني في المدن العراقية، إثر تصاعد التظاهرات الشعبية السلمية المطالبة بالحقوق والخدمات، فضلاً عن تزامن انتشار جائحة كورونا.

وشكّل ذلك انخفاضاً كبيراً جداً في توافد الزائرين العرب والأجانب، فعزف بعض أصحاب الفنادق على عدم تجديد رسوم الترخيص لممارسة المهنة الفندقية، فانخفضت أعداد الفنادق المسجلة، وهذا ما يوضحها الجدول رقم (٢)؛ الذي يشير الى أعداد فنادق كربلاء المقدسة وطاقتها الاستيعابية للفترة ٢٠١٧-٢٠٢٠، وفقاً لما تم تزويده إلينا من دائرة سياحة كربلاء لاعتماده في دراستنا.

الجدول (٢) أعداد فنادق كربلاء المقدسة وطاقتها الاستيعابية للفترة ٢٠١٧ - ٢٠٢٠

السنة	عدد الفنادق	الطاقة الاستيعابية (سرير)
٢٠١٧	٤٩٩	–
٢٠١٨	٥١٨	–
٢٠١٩	٥٤٣	١٧٠٠٠٠
٢٠٢٠	٥١٦	–

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد الى: المعلومات المزودة من الأستاذ علاوي الدعمي – مدير سياحة كربلاء المقدسة في ٢٧/ ٦/ ٢٠٢١.

ويلاحظ في الجدول (٢)؛ عدم تطابق عدد الفنادق المسجلة في دائرة سياحة كربلاء المقدسة، مع ما جاء في الجدول (١) السابق الذي اعتمد الباحثان على مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي لسنة ٢٠١٧ للجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط العراقية، وذلك أنّ دائرة سياحة كربلاء حصرت الأعداد بمن دفع رسوم إجازة ممارسة المهنة من أصحاب الفنادق، وكذلك رسوم التصنيف الفندقي في المحافظة، وبالتالي تباينت الأعداد بين إحصائية وزارة التخطيط، وما ثبّتته دائرة سياحة كربلاء.

ويشير الشكل (٣) الى أعداد فنادق كربلاء المقدسة وطاقتها الاستيعابية للفترة ٢٠١٧ – ٢٠٢٠.

الشكل (٣) أعداد فنادق كربلاء المقدسة وطاقتها الاستيعابية للفترة ٢٠١٧ - ٢٠٢٠

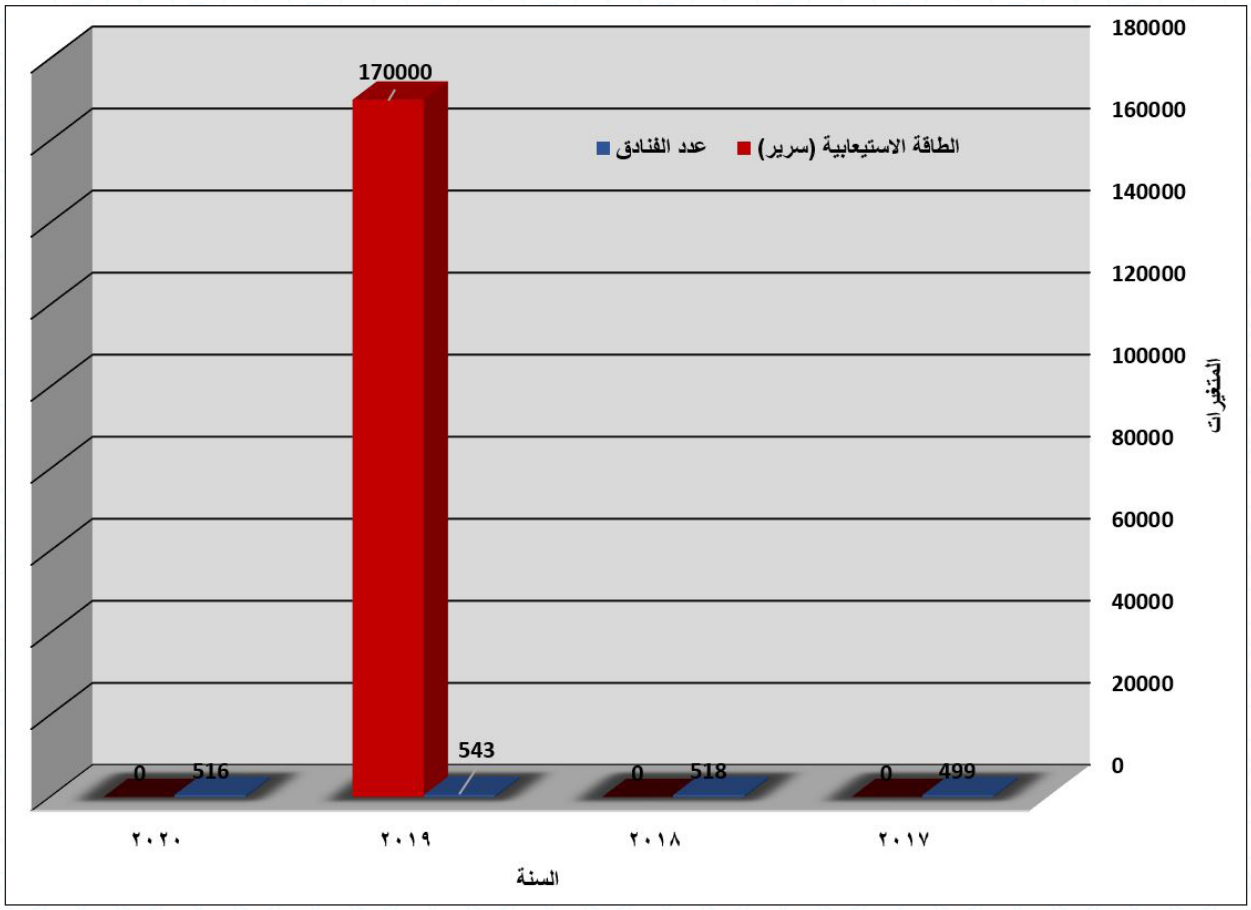

رابعاً: مراكز الإيواء الساندة للقطاع الفندقي في الزيارة الأربعينية

من أجل وضع المعالجات والحلول للاختلال في التوازن الإيوائي في الزيارة الأربعينية، تلجأ المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، فضلاً عن المنشآت الخاصة الى استيعاب أعـدادا كبيرة من الزائرين الوافدين والذين لا يمكن إحتواء أعدادهم الكبيرة في فنادق كربلاء لمحدودية طاقتها الاستيعابية؛ بمعنى أنّ العرض السياحي المتمثل في الفنادق محدود وثابت مقارنة بزيادة الطلب السياحي.

ومن مراكز الإيواء التي تساهم في خفض فائض الطلب السياحي ما يأتي:

أ. **الجوامع والحسينيات:** لقد أشارت النشرة الإحصائية السنوية لمركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة لإيواء الزائرين في الزيارة الأربعينية من العام ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م إلى العام ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م.

ويلاحظ في الجدول (٣)؛ أنّ نسبة الاستفادة من الجوامع والحسينيات ضئيلة جداُ بالنسبة الى أعداد الزائرين الوافدين الى مدينة كربلاء المقدسة، فقد بلغت النسبة (٠,١٦ ٪) سنة ٢٠١٧.

وبدأت هذه النسبة بالارتفاع، إذ بلغت (١،٨ ٪) سنة ٢٠١٨، وبلغت (٢ ٪) سنة ٢٠١٩.

ولكنها انخفضت بشكل ملحوظ سنة ٢٠٢٠، إذ بلغت (٠،٥٤ ٪) على الرغم من زيادة عدد الجوامع والحسينيات المستغلة في هذا العام، وانخفاض عدد الزائرين الإجمالي.

وكما يوضحها الشكل رقم (٤).

الجدول (٣) عدد المساجد والحسينيات المستغلة لإيواء الزائرين في الزيارة الأربعينية للفترة ٢٠١٧ - ٢٠٢٠

السنة	المساجد	الحسينيات	عدد المستفيدين (ألف)	مجموع الزائرين للأربعينية	نسبة الاستفادة
٢٠١٧	١٠٠	٣٣٢	٢٥،٠٠٠	١٥،٣٨٥،٠٠٠	٪ ٠,١٦
٢٠١٨	٨٠٠	٣٥٠	٢٠٠،٠٠٠	١٧,٠٠٠,٠٠٠	٪ ١,٨
٢٠١٩	١٨٠	٢٢٠	٣٠،٠٠٠	١٥,٢٢٩,٩٥٥	٪ ٢
٢٠٢٠	١٥٨	٣٤٥	٨٠،٠٠٠	١٤,٥٥٣,٣٠٨	٪ ٠,٥٤

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد الى: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية ٢٠١٧م/ ١٤٣٩هـ، ص٨١؛ النشرة الإحصائية السنوية ٢٠١٨م/ ١٤٤٠هـ، ص٨٥؛ النشرة الإحصائية السنوية ٢٠١٩م/ ١٤٣٩هـ، ص٥٨؛ النشرة الإحصائية السنوية ٢٠٢٠م/ ١٤٣٩هـ، ص٦٢.

الشكل (٤) عدد المساجد والحسينيات المستغلة لإيواء الزائرين في الزيارة الأربعينية للفترة ٢٠١٧ - ٢٠٢٠

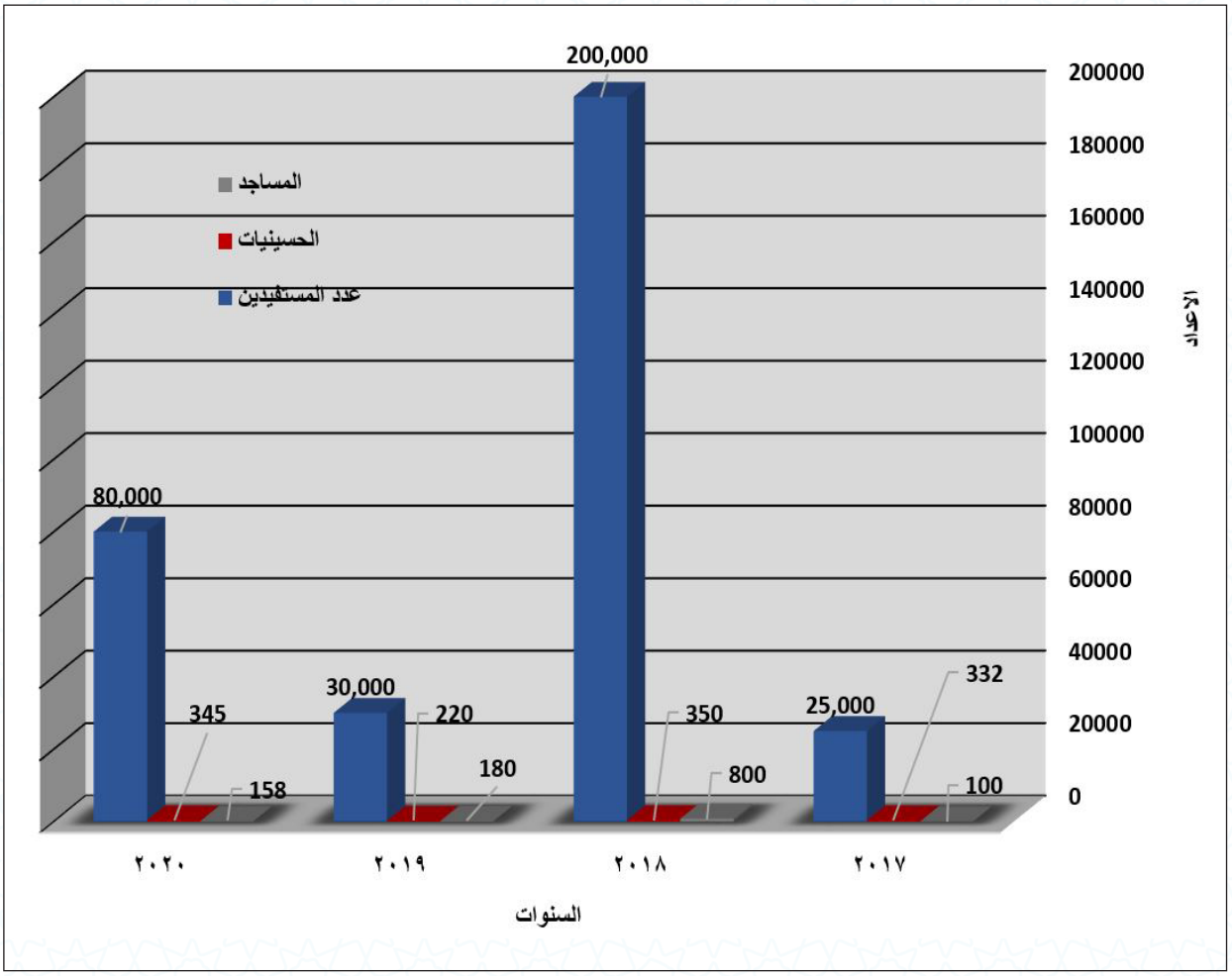

ب. **سرادق الإيواء**: والتي أقامتها الهيئات والمواكب المشاركة في الزيارة الأربعينية (المحلية والأجنبية)؛ يساهم في تقديم هذه الخدمة المجانية للزائرين وتقليل العبء عن كاهل القائمين على تهيئة أماكن الإيواء.

ويوضح جدول (٤)، والشكل رقم (٥)؛ عدد الهيئات والمواكب المشاركة في الزيارة الأربعينية (المحلية والأجنبية) للفترة ٢٠١٧ – ٢٠٢٠:

الجدول (٤) عدد الهيئات والمواكب المشاركة في الزيارة الأربعينية (المحلية والأجنبية) للفترة ٢٠١٧ - ٢٠٢٠

السنة	عدد الهيئات والمواكب المشاركة في الزيارة الأربعينية		المجموع
	المحلية	الأجنبية	
٢٠١٧	٢٨,٢٩٣	١٦٥	٢٨,٤٥٨
٢٠١٨	١٠,٤٤٠	٢٥٧	١٠,٦٩٧
٢٠١٩	٩,٧٢١	٦٧	٩,٧٨٨
٢٠٢٠	١٠,٣٦٧	٢١	١٠,٣٨٨

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد الى: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية، مصدر سابق، ج١ ص١٨ و٢٧؛ ج٢ ص٢٣ و٢٠؛ ج٣ ص١١ و١٣؛ ج٤ ص١٨.

الشكل (٥) عدد الهيئات والمواكب المشاركة في الزيارة الأربعينية (المحلية والأجنبية) للفترة ٢٠١٧ - ٢٠٢٠

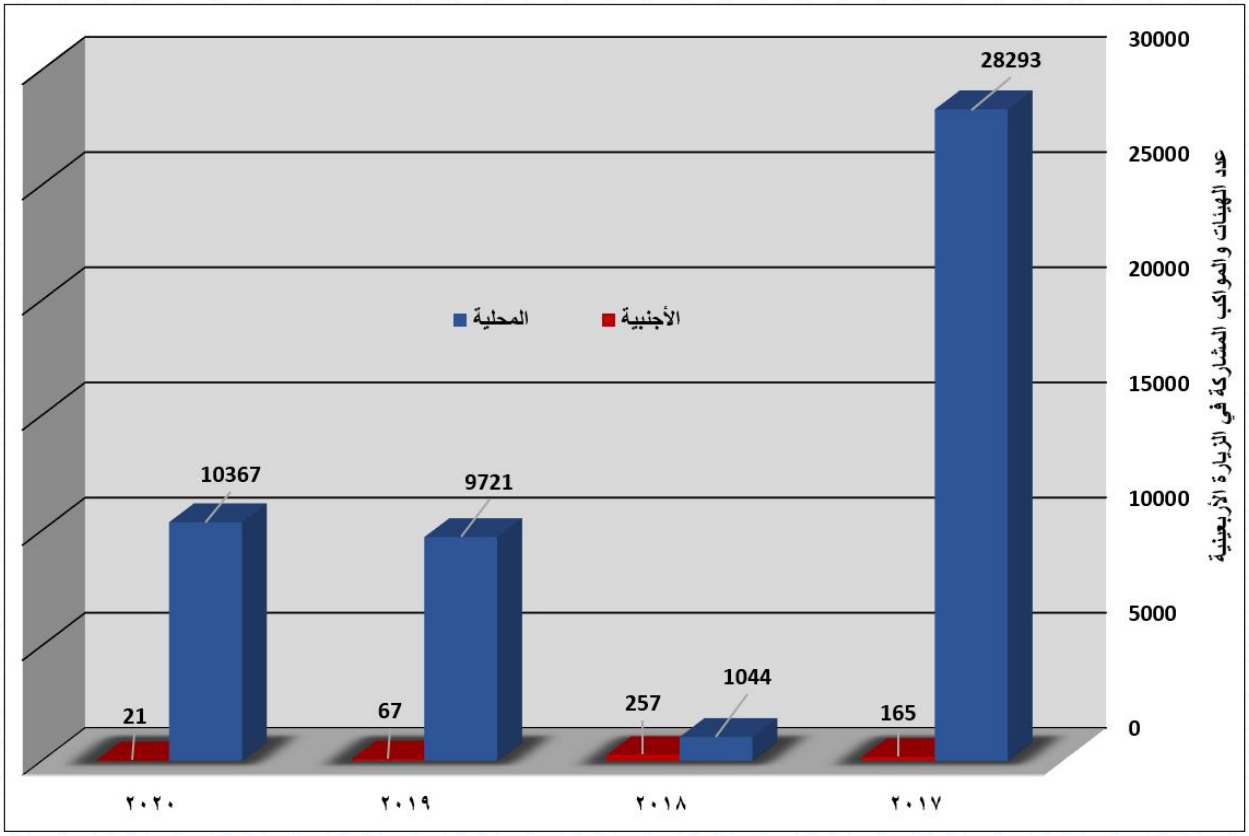

ج. **مدن الزائرين**: يشير الجدول رقم (٥) الى أعداد الزائرين الداخلين الى مدن الزائرين خلال الزيارة الأربعينية لسنتي ٢٠١٩ و٢٠٢٠.

يلاحظ في الجدول (٥)؛ حصر الإحصائية العددية لعدد الزائرين لمدينتي سيد الأوصياء عليه السلام والإمام الحسين عليه السلام في الزيارة الأربعينية لسنتي ٢٠١٩ و٢٠٢٠، ولم تشر النشرة الإحصائية لسنتي ٢٠١٧ و٢٠١٨، فضلاً عن عدم إشارتها الى مدن الزائرين الأُخر، ومجمع سيد الشهداء عليه السلام.

الجدول (٥) عدد الداخلين لمدينتي سيد الأوصياء والإمام الحسين عليهما السلام في الزيارة الأربعينية لسنتي ٢٠١٩ و٢٠٢٠

ت	مدينة الزائرين	عدد الزائرين سنة ٢٠١٩	عدد الزائرين سنة ٢٠٢٠
١	سيد الأوصياء عليه السلام	١,٦٢١,١٧٢	١,١٦٥٧٤٠
٢	الإمام الحسين عليه السلام	٣,١٦١,٥٧١	٣,٠٨٢,٠٦٢

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد الى: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية، مصدر سابق، ج٤ ص٨٦ و٨٨؛ ج٥ ص٨٤ و٨٦.

الشكل (٦) عدد الداخلين لمدينتي سيد الأوصياء والإمام الحسين عليهما السلام في الزيارة الأربعينية لسنتي ٢٠١٩ و٢٠٢٠

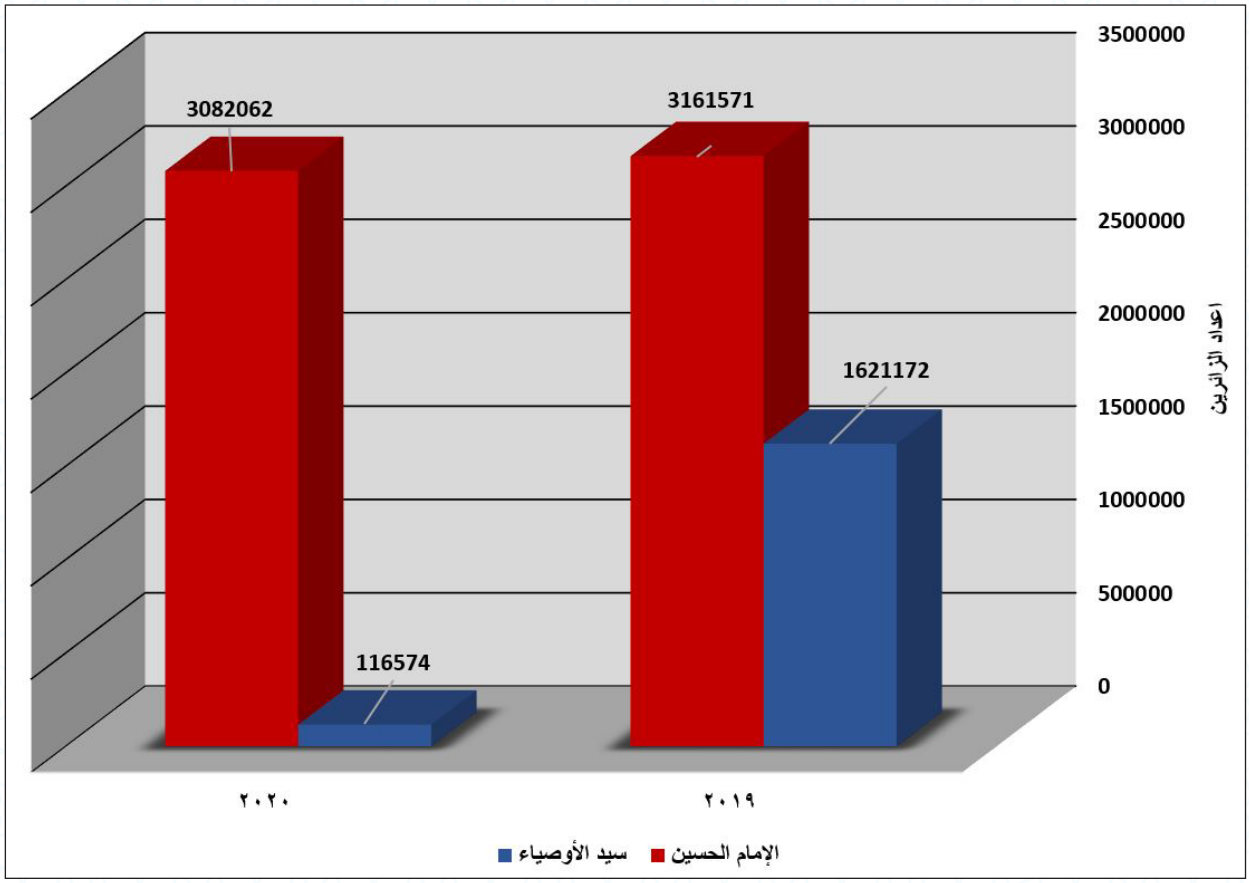

د. **المدارس**: تضع مديرية تربية كربلاء عشرات المدارس لخدمة إيواء الزائرين من المواطنين المحليين والأجانب؛ لتقليل مستوى الاختلال في التوازن الإيوائي وحجمه. كما أن المدارس الدينية والحوزات الدينية في كربلاء تشرع أبوابها للهدف ذاته، ولم تشر النشرات الإحصائية لمركز كربلاء للدراسات والبحوث الى الإحصائيات الخاصة الى الأعداد المستغلة لهذه الأماكن.

هـ. **البيوت**: جرت عادة الكربلائيين بفتح أبواب منازلهم لإيواء الزائرين من العراقيين والأجانب، فيخصص البعض بيوتهم بما اشتملت خدمة للزائرين، ويخصص البعض غرفاً خاصة لهم للإيواء؛ ما يقلل من مستوى وحجم الاختلال في التوازن الإيوائي.

و. **القاعات الرياضية**: لم تشر النشرات الإحصائية لمركز كربلاء للدراسات والبحوث الى الإحصائيات الخاصة الى الأعداد المستغلة للقاعات الرياضية، ومقرّات الأندية، والساحات والملاعب، ولكن إسهاماتها على أرض الواقع في تقديم خدمات الإيواء والضيافة الأُخر محل اهتمام وعناية.

وما تقدّم؛ يؤكد ذلك فرضية البحث (H_1) توجد علاقة للخدمات الإيوائية الساندة في معالجة اختلال التوازن الإيوائي في الزيارة الأربعينية.

المبحث الثاني: ذروة الزيارة الأربعينية لمحافظة كربلاء المقدسة:

أولاً: محافظة كربلاء المقدسة ومناسباتها الدينية:

تقع محافظة كربلاء في الجزء الأوسط من العراق، وكأنّها القلب النابض لهذا البلد.

فتقع على مسافة (١١٠) كم جنوب غرب العاصمة بغداد.

وتحدّها من الشمال والغرب محافظة الأنبار بمسافة (١١٢) كم، ومن جهة الشرق الحدود الإدارية لمحافظة بابل بمسافة (٤٥) كم، ومن جهة الجنوب محافظة النجف الأشرف على بعد (٧٤) كم.

ويبلغ إجمالي مساحتها الكلية حوالي (٥٠٣٤) كم٢، وهي بذلك تشكل نسبة (١,١٪) من المساحة الكلية للعراق[٥].

وعرفت مدينة كربلاء بأنّها أرض مقدسة منذ القدم، وسكنها العديد من الأقوام ذات ديانات مختلفة؛ واتضح ذلك من خلال التنقيبات الأثرية التي أجريت على بعض مناطق المدينة، فكشفت عن وجود بعض الكنائس والمقابر[٦].

إنّ أهمية محافظة كربلاء المقدسة لم تكن وليدة الصدفة، ولم يكن نشوء المدينة ولادة طارئة خضعت لها، بل إنّ هذه النشأة والتطور لكربلاء منحها من خلال الموقع الجغرافي، والموقع البيئي المتميز أهمية كبيرة منذ القدم، وبالتالي؛ نجد أنّ معظم الباحثين يتفق على أنّ المدينة تنتمي في جذورها التاريخية الأولى الى الجذور التاريخية للأقوام الجزرية التي استوطنت بلاد الرافدين، وقد كان قرب موقعها من بابل؛ قد جعل منها نقطة الإستقرار الأولى لجميع الأقوام الوافدة من جزيرة العرب، وفي أغلب الأحيان نجد أنّ الأقوام الوافدة –وبعد استقرارها الأولي في بوابة السواد– تنطلق منها باتجاه بلاد الشام؛ سائرة بمحاذاة نهر الفرات، والقسم الآخر ينطلق منها باتجاه مناطق السهل الرسوبي في بلاد الرافدين، إضافة الى ذلك نجد أنّ هذا الموقع لكربلاء؛ قد جعل منها ملتقى لطرق المواصلات التجارية البرية التي تربط جنوب بلاد الرافدين ببلاد الشام[٧].

تعدّ الزيارات بصورة عامة؛ واحدة من أهم الوسائل في إحياء الدين في النفوس، وأبرز مظاهر شعائره، هي زيارة الشخصيات الفذّة التي أسّست هذا الدين وحفظته، وفدت أرواحها وأموالها من أجل عزّته، ومن بين هذه الشخصيات العظيمة الإمام الحسين عليه السلام[٨].

وزيارة الأربعين هي: مهرجان إلهي تعبوي؛ يتم فيه نوع من دخول البشر الى النور، وبالتالي يدربون على التضحية في سبيل القيم والمبادئ، ومن ثم رفع معدن الذات، والطينة الإنسانية[٩].

وأنّ يوم الأربعين هو ذكرى رجوع الرأس الشريف من الشام الى العراق، ودفنه مع الجسد الطاهر في هذا اليوم، وما مسير المؤمنين اليوم بأعداد مليونية الى محافظة كربلاء المقدسة مشاة، ومن جميع

أنحاء العالم إلا تذكير بمسيرة كربلاء الخالدة، ويسمى هذا اليوم في العراق (مرد الرأس) وهو العشرون من صفر[١٠].

ولا تنحسر الزيارات المليونية التي تشهدها محافظة كربلاء المقدسة في الزيارة الأربعينية فحسب، بل أنّ المناسبات الدينية المخصوصة بزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام ممتدة طيلة أيام السنة، وكما يوضح الجدول رقم (٦) تلك المناسبات الدينية المخصوصة بزيارة مدينة كربلاء المقدسة.

ويلاحظ في الجدول (٦)؛ أنّ التسلسل (٨) والذي يختص ذكره بالزيارة الأربعينية، والأيام الذروة لهذه المناسبة في المدينة –موضوع البحث–، إذ أنّ الأربعينية قد وردت فيها نصوص عديدة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، ويمكن للقارئ المتتبع أن يراجع مصادرها العديدة التي ذكرها المؤرخون.

إنّ من أهم أهداف هذه الشعائر الحسينية الأصيلة؛ هو تجسيد الإيمان، وتعميق الولاء، وتثبيت الانتماء، وإذكاء عنصر المواساة، والمحافظة على الهوية الصادقة لمدرسة أهل البيت عليهم السلام خصوصاً، وصورة الإسلام الحنيف عموماً؛ لأنّ نهضة الإمام الحسين عليه السلام كانت الامتداد الطبيعي لرسالة جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم للأجيال القادمة؛ لتبعث فيهم روح الوعي والنهضة والإصلاح، من جور الطغاة والمارقين، وتوقظ فيهم حقيقة الانتماء الصادق للإسلام، وتبعث فيهم روح الوحي من جديد.

وأنّ هذه المسيرات الراجلة الى محافظة كربلاء المقدسة؛ هي تجديد للعهد مع الحسين عليه السلام بالإلتزام بنهجه ومسيرته، والتمسك بأهدافه ومبادئه، وتتجلى في ذلك أصدق المعاني؛ وذلك بالوقوف على ساحات نضاله وإبائه، واستحضار جهاده ومواقفه، واستذكار ظلاماته وصرخاته، والتأمل بذكريات ملحمة الطف الخالدة، وما جرى على أهل البيت عليهم السلام من سبي ومحن[١١].

ثانياً: الذروة الموسمية للطلب السياحي في محافظة كربلاء المقدسة

لا تخضع السياحة الدينية لما ورد في أعلاه من القاعدة العلمية، ويرجع السبب في ذلك الى المنفعة الذاتية والحتمية التي تهدف إليها نفوس الزائرين والوافدين إلى الأماكن السياحة الدينية، لما لها من تأثير روحي تطمئن فيه النفوس. ولذا تتسم السياحة الدينية بكونها[١٢]:

١. إنطلاق الرغبة السياحية الدينية لدى السائح من أعماق النفس، وليس لمجرد الرغبة في التسلية أو المتعة والإثارة.
٢. إرتباط الزيارات الدينية بالحاجات الماسة لدى الزائر والوافد؛ كالرغبة في الاستشفاء الروحي والبدني، أو تلبية الرؤى والأحلام والنذور، وكلها ارتباطات أساسية دافعة إلى الزيارة، وليست ثانوية كما قد يحدث في الأنواع السياحية الأخرى.
٣. عدم تقيّد السياحة الدينية باعتبارات المواسم السياحية، ولا بشروط الجذب السياحي المثالي الواجب توافرها في خدمات السياحة العامة، ومن ثمّ فإن السائح الديني لا تشغله صعوبات

الحِلّ والترحال، ولا تحول بينه وبين الزيارة المقدسة اشتراطات السلامة والخدمة المميزة؛ (فهو يجتاز كل الحواجز والحدود والتضحية من أجل مسك الضريح، وتقبيله، والتقرب إلى الأئمة الأطهار والأولياء الصالحين، إن هذا الشعور أدى إلى جذب أعداد متزايدة من الزوّار)[١٣].

الجدول (٦) المناسبات الدينية في كربلاء المقدسة

ت	التأريخ الهجري	المناسبة المخصوصة في كربلاء المقدسة	المعلومات
	١ - ١٠ محرم	ذكرى وصول الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء.	المواكب العزاء اليومية.
	٩ محرم	يوم تاسوعاء (ليلة الوداع).	تحشد مليوني في كربلاء لمواساة الوداع
	١٠ محرم	يوم عاشوراء	يوم معركة الطف سنة ٦١هـ واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه.
	١٣ محرم	ثالث الإمام الحسين عليه السلام (دفن جسده الطاهر، ودفن الذين استشهدوا معه).	يوم دفن الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه الذين استشهدوا معه.
	١٧ محرم	سابع الإمام الحسين عليه السلام.	ذكرى سابع يوم على الاستشهاد.
	٢٥ محرم	وفاة الإمام السجاد عليه السلام.	توفّي في المدينة المنورة وقبره في البقيع.
	٥ صفر	وفاة رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام في الشام (دمشق)	قبرها في دمشق، وتوفيت عندما نظرت إلى رأس أبيها الإمام الحسين عليه السلام في الطشت.
	٢٠ صفر	أربعينية الإمام الحسين عليه السلام ورجوع السبايا من الشام.	المناسبة المليونية التي تستمر في كربلاء طيلة (١٥ - ٢٠) يوم.
	١ رجب	زيارة الإمام الحسين عليه السلام في الأول من رجب.	مناسبة مخصوصة لزيارة الإمام الحسين عليه السلام.
	١٥ رجب	زيارة الإمام الحسين عليه السلام في النصف من رجب.	مناسبة مخصوصة لزيارة الإمام الحسين عليه السلام.
	٣ شعبان	ولادة الإمام الحسين عليه السلام.	ذكرى مولد الإمام الحسين عليه السلام.
	٤ شعبان	ولادة العباس بن أبي طالب عليه السلام.	ذكرى مولد العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
	٥ شعبان	ولادة الإمام السجاد عليه السلام.	ذكرى مولد علي بن الحسين السجاد عليه السلام.
	١١ شعبان	ولادة علي الأكبر عليه السلام.	ذكرى مولد علي بن الحسين الأكبر عليه السلام.
	١٥ شعبان	ولادة الامام المنتظر عليه السلام.	ذكرى مولد مخلص البشرية من الظلم والإستبداد وتشهد كربلاء تحشداً مليونياً لمدة (٢ - ٤) يوم.

	١ – ٣٠ رمضان	شهر رمضان	زيارة العتبات المقدسة في كربلاء يومياً عند الإفطار وبعده. وكذلك ليالي القدر إذ تشهد كربلاء حضوراً مليونياً.
	١ – ٣ شوال	عيد الفطر المبارك	زيارة العتبات المقدسة في كربلاء، وزيارة مقابر كربلاء.
	٩ ذي الحجة	زيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة.	زيارة مخصوصة لدعاء عرفة في الروضة الحسينية، وتشهد كربلاء تواجداً مليونياً.
	١٠ –١٣ ذي الحجة	عيد الأضحى المبارك.	زيارة العتبات المقدسة في كربلاء، وزيارة مقابر كربلاء.
	على مدار السنة	ليلة الجمعة	زيارة العتبات المقدسة في كربلاء ليلة الجمعة وليلة السبت، وتشهد كربلاء حضوراً لمئات الآلاف من الوافدين.

المصدر: الجدول من إعداد الباحث، بالاستناد الى: القمي، عباس، مفاتيح الجنان، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٢، ص٥٥ – ٥٦ و١٩٢ – ١٩٣ و٢١٧ و٢٧٢ و٢٨٢ و٣٠٣ و٣٢٣ – ٣٢٤ و٣٥٦ و٥١٢ – ٥٤٨.

ثالثاً: مستوى الطلب السياحي في الزيارة الأربعينية لمحافظة كربلاء المقدسة

يخرج نمط السياحة الدينية عن النطاق الزماني المألوف للمواسم السياحية الاعتيادية؛ بمعنى أن الزيارات الدينية في العراق ذات موسم ممتد وطويل، بل هو موسم دائم للزيارة بإطلاق، وهو ما نلتمسه في الآتي[١٤]:

١. كثرة عدد المناسبات والزيارات الدينية الثابتة في العراق كل عام، التي تبدأ منذ بداية السنة الهجرية في الأول من محرم، وتمتد حتى الثامن عشر من ذي الحجة، الذي يمثل عيد الغدير الأغر، مروراً بعدة مناسبات يقارب عددها الثلاثين مناسبة سنوية.

٢. عدم إنقطاع الزائرين التقليديين للمزارات والمراقد المقدسة في العراق عموماً، ومحافظة كربلاء المقدسة بشكل خاص؛ طوال العام بخلاف مواعيد الزيارات المحددة بزمن، وهو ما يعني أنّها زيارات مستمرة وغير محددة بوقت أو زمن.

ويوضح الجدول رقم (٧) إحصائيات عدد الزائرين الوافدين الى محافظة كربلاء المقدسة، وعدد الفنادق المستغلة للإيواء في الزيارة الأربعينية للفترة

(١٤٣٩ – ١٤٤٢) هـ/ (٢٠١٧ – ٢٠٢٠) م. الارتفاع الملحوظ في عدد الإصابات، غير أن للزيارة

الجدول (٧) إحصائيات عدد الزائرين وعدد الفنادق للزيارة الأربعينية (١٤٣٩ - ١٤٤٢) هـ/ (٢٠١٧ - ٢٠٢٠)م

ت	السنة / الموضوع	١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م	١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م	١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م	١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م
	عدد الزائرين المحليين	١٢,٨٠٤,٨٤٠	١٥,١٢٨,١٠٣	١٢,٥٧٩,٩٥٥	١٤,٥٥٣,٣٠٨
	عدد الأجانب	٢,٥٨٠,١٦٠	١,٨٧١,٨٩٧	٢,٦٥٠,٠٠٠	–
	عدد الزائرين العرب في الفنادق	٤٧,٤٥٢	٤٠,١٤٧	٧,٨٥٨	٢١٦
	عدد الزائرين الأجانب في الفنادق	١٣٢,٩٥٦	٧١،٩٩٠	٨,١١٨	٢١٣
	عدد الفنادق المسجلة	٧٧٠	٧٩١	٧٩٩	٨٠٩
	مجموع الزائرين العرب والأجانب في الفنادق	١٨٠,٤٠٨	٢١٢,١٣٧	١٥,٩٧٦	٤٢٩
	مجموع الزائرين للأربعينية	١٥،٣٨٥،٠٠٠	١٧,٠٠٠,٠٠٠	١٥,٢٢٩,٩٥٥	١٤,٥٥٣,٣٠٨

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد الى: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية ٢٠١٧م/ ١٤٣٩هـ، ص١٥ - ١٦، ص٧٨؛ النشرة الإحصائية السنوية ٢٠١٨م/ ١٤٤٠هـ، ص٢٣ و٢٠؛ النشرة الإحصائية السنوية ٢٠١٩م/ ١٤٣٩هـ، ص١١ و١٣؛ النشرة الإحصائية السنوية ٢٠٢٠م/ ١٤٣٩هـ، ص١٨.

يلاحظ في الجدول أعلاه؛ إنخفاض مجموع الزائرين للأربعينية في سنة ٢٠١٩ لأنها كانت ضمن الفترة التي شهدت فيها المدينة وبعض المحافظات العراقية تظاهرات شديدة ضد الخدمات العامة الضعيفة أو المعدمة، فضلاً عن فقدان فرص العمل للمواطنين.

كما شهد عام ٢٠٢٠ تسجيلاً ملحوظاً لانخفاض عدد الزائرين الوافدين بسبب اجتياح جائحة كورونا في العالم ومن ضمنها العراق الذي شهد في هذه الفترة الأربعينية في عام الجائحة قولاً آخر، إذ توافد الملايين من الزائرين للمشاركة في شعيرة الأربعين دون مبالاة بانتشار الجائحة؛ فكانت إعجازاً إلهياً من خلال عدم تسجيل إصابات تفوق معدلها اليومي، وكذلك انخفاضاً في عدد الوفيات، ما أعطى للمشاركين عظمة الزيارة عند الله سبحانه وتعالى، فلطف على الناس أن دفع عنهم شرّ الجائحة في الزيارة تحديداً.

وللأسباب ذاتها؛ انخفض عدد الزائرين العرب والأجانب؛ ويوضح ذلك الشكل البياني رقم (٧).

الشكل (٧) إحصائيات عدد الزائرين وعدد الفنادق للزيارة الأربعينية (١٤٣٩ - ١٤٤٢) هـ/ (٢٠١٧ - ٢٠٢٠)م

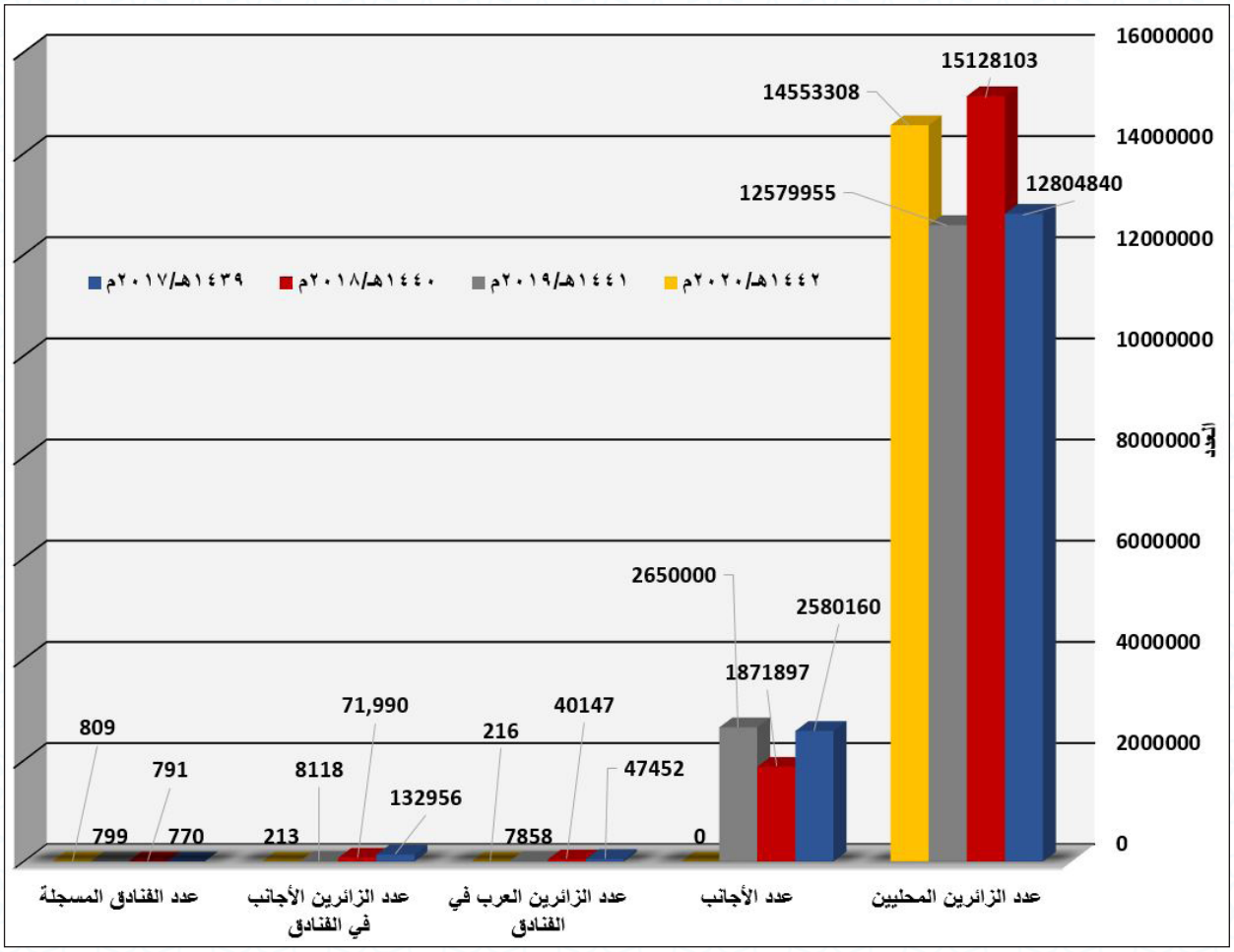

وبالرجوع الى الجدول رقم (٢)؛ أنّ الطاقة الاستيعابية للفنادق السياحية في كربلاء المقدسة والبالغة (٥٤٣) فندقاً سنة ٢٠١٩؛ قد بلغت (١٧٠٠٠٠) سريراً، وقد انخفضت النسبة بانخفاض إجازات الترخيص بممارسة المهنة سنة ٢٠٢٠، وهذا الاستيعاب لا يمثل سنة ٢٠١٩ نسبة (٦٢, ٤٪) من عدد الزائرين العرب، ونسبة (٧٨, ٤٪) من عدد الزائرين الأجانب، ونسبة (٣٥, ١٪) من عدد الزائرين العراقيين. وبالتالي تمثل نسبة (٦, ١٪) من عدد الزائرين العرب والأجانب في فنادق محافظة كربلاء خلال الزيارة الأربعينية، وتمثل نسبة (١١, ١٪) من – عدد الزائرين العرب والأجانب والعراقيين في محافظة كربلاء خلال الزيارة الأربعينية. ومعنى ذلك؛ وجود اختلال واسع النطاق في التوازن الإيوائي الفندقي وعدد الزائرين لمحافظة كربلاء المقدسة في الزيارة الأربعينية، وبمقتضى الحال؛ يكون اللجوء الى توسيع نطاق العرض السياحي الإيوائي ليحول الطاقة الاستيعابية من (١٧٠) ألف سرير الى عدد يفوق الملايين، وبذلك يكون التوجه نحو الحسينيات والمواكب الحسينية والهيئات العزائية والمدارس، فضلاً عن البيوت أو تخصيص غرف ضمن البيوت لإيواء الزائرين.

الاستنتاجات:

١. إنّ زيارة الأربعين؛ مهرجان إلهي تعبوي، يهدف الى تجسيد الإيمان، وتعميق الولاء، وتثبيت الإنتماء، وإذكاء عنصر المواساة، والمحافظة على الهوية الصادقة لمدرسة أهل البيت عليهم السلام. ولا تنحسر الزيارات المليونية التي تشهدها محافظة كربلاء المقدسة في الزيارة الأربعينية فحسب، بل أنّ المناسبات الدينية المخصوصة بزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام ممتدة طيلة أيام السنة.

٢. لا تخضع السياحة الدينية للتذبذب الناجم عن موسمية الطلب السياحي الذي يرتفع في موسم الذروة السياحي، وينخفض في موسم الكساد السياحي، بل إنّها لا تخضع للعوامل المحددة للطلب السياحي كالأسعار، والدخل، وسعر صرف العملة، وغيرها من العوامل المؤثرة على مستوى وحجم الطلب السياحي.

٣. تتميّز محافظة كربلاء المقدسة عن بقية المحافظات العراقية بتصدرها بما تمتلكه من أعداد الفنادق السياحية.

٤. توافد الملايين من الزائرين للمشاركة في شعيرة الأربعين لسنة ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م دون مبالاة بانتشار الجائحة؛ فكانت إعجازاً إلهياً من خلال عدم تسجيل إصابات تفوق معدلها اليومي، وكذلك انخفاضاً في عدد الوفيات.

٥. أنّ نسبة الاستفادة من الجوامع والحسينيات ضئيلة جداً بالنسبة الى أعداد الزائرين الوافدين الى مدينة كربلاء المقدسة، فقد بلغت النسبة (٠,١٦ ٪) سنة ٢٠١٧، وبدأت هذه النسبة بالارتفاع، إذ بلغت (١،٨ ٪) سنة ٢٠١٨، وبلغت (٢ ٪) سنة ٢٠١٩، ولكنها انخفضت بشكل ملحوظ سنة ٢٠٢٠، إذ بلغت (٠،٥٤ ٪) على الرغم من زيادة عدد الجوامع والحسينيات المستغلة في سنة ٢٠٢٠.

٦. تساهم مراكز الإيواء الساندة للقطاع الفندقي في الزيارة الأربعينية في إيجاد بعض المعالجات والحلول للاختلال في التوازن الإيوائي في الزيارة الأربعينية، وهي بذلك تحقّق فرضية البحث (H_1) توجد علاقة للخدمات الإيوائية الساندة في معالجة اختلال التوازن الإيوائي في الزيارة الأربعينية.

٧. خلت النشرات الإحصائية لبعض البيانات المهمة في عنصر الإيواء، كما هو الحال في عدد المستفادين من الإيواء في المدارس، والحوزات العلمية، والقاعات الرياضية، والأندية الرياضية، والساحات والملاعب.

التوصيات:

١. دعم الحكومة المركزية للقطاع الفندقي من خلال منح القروض الميسرة، والإعفاء الضريبي لسنوات محددة؛ ما يسهم في تطوير الخدمات الفندقية، وتوسيع الطاقة الاستيعابية التي تساهم في خفض توزيع خدمة الأيواء عشوائياً في محافظة كربلاء المقدسة.

٢. تطوير وتنمية البنى التحتية والفوقية لتخفيف أعباء اختلال التوازن، وتقديم الخدمات المتميزة للسياح والزائرين.

٣. وضع تصاميم لمعسكرات إيواء مؤقتة، تساهم في تخفيض مستوى اختلال التوازن في خدمة الإيواء.

٤. التركيز على الوعي الصحي، ونشر ثقافة الحفاظ على صحة المجتمع، وما يستوجب من أخذ الالتزام والاحتراز لتضييق انتشار جائحة كورونا، وعلى الخصوص في المناسبات الدينية.

٥. الإهتمام بالمساحات الكبيرة الفارغة في مركز المدينة القديمة، من خلال توظيفها لأن تكون معسكرات إيواء غير ثابتة؛ تساهم في تخفيض فائض الطلب السياحي في مجال الإقامة، وتزويدها بمستلزمات الراحة للزائرين.

٦. توسيع قاعدة بيانات النشرة الإحصائية لمركز كربلاء للدراسات والبحوث، وشمولها بخدمة الإيواء والضيافة، وعلى سبيل المثال؛ القاعات الرياضية والأندية والساحات والملاعب، فضلاً عن ساحات المرائب التي توظف لتقديم خدمات الإيواء والضيافة.

الهوامش

(١) عقيلي، عمرو حقي، المنهجية الكاملة للفنادق، ط١، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٠، ص٦٧.

(٢) الدباغ، إسماعيل محمد علي، وإلهام خضير شبر، الاقتصاد السياحي، ط١، مطبعة الكتاب، بغداد، ٢٠١٤، ص٥١.

(٣) ينظر: الحوري، مثنى طه، اسماعيل محمد علي الدباغ، اقتصاديات السياحة، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠، ص٧٨.

(٤) ينظر: حسن، محسن، السياحة الدينية في العراق الواقع والمأمول – دراسة وصفية، بحث منشور؛ مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠١٨، ص١٠.

(٥) ينظر: مجموعة باحثين، موسوعة كربلاء الحضارية/ المحور الجغرافي – الجزء الأول، ط١، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء المقدسة، ٢٠١٧، ص٢٧.

(٦) كنيسة الأقيصر، وما يجاورها من آثار المقابر.

(٧) جمال، حمدان، جغرافية المدن، ط٢، العراق، ص١٧٥.

(٨) هادي، أزهار جبر، أثر شعيرة زيارة الأربعينية في تنمية خُلقا الإيثار والكرم، بحث منشور –مجلة السبط (وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث لزيارة الأربعين)، المجلد السابع/ العدد الثاني – السنة السابعة، نيسان –٢٠٢١، ص٤٣.

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) السعدي، انتصار عبد عون، المسار التاريخي لزيارة الأربعين – النشأة والتطور، بحث منشور–مجلة السبط/ العدد الرابع – السنة الثانية، ٢٠١٧، ص٨٢.

(١١) ينظر: الغريفي، محمود المقدّس، السير على الأقدام الى كربلاء الحسين عليه السلام – موسوعة زيارة الأربعين ٢، ط١، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء المقدسة، ٢٠١٨، ص٢٧.

(١٢) ينظر: حسن، السياحة الدينية في العراق، مصدر سابق، ص٧٨-٧٩.

(١٣) ينظر: سلمان، صلاح داود، عبد الستار عبود كاظم، أثر المراقد الدينية على نمو السياحة الدينية (مدينة بغداد أنموذجاً)، مجلة العميد، السنة السادسة، المجلد السادس، العدد الثاني والعشرون، ٢٠١٧، ص١٥٢.

(١٤) ينظر: حسن، السياحة الدينية في العراق، مصدر سابق، ص١١ – ١٢.

المصادر

١. جمال، حمدان، جغرافية المدن، ط٢، العراق.

٢. حسن، محسن، السياحة الدينية في العراق الواقع والمأمول – دراسة وصفية، بحث منشور؛ مركز البيان للدراسات والتخطيط، ٢٠١٨.

٣. الحوري، مثنى طه، اسماعيل محمد علي الدباغ، اقتصاديات السياحة، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠.

٤. الدباغ، إسماعيل محمد علي، وإلهام خضير شبر، الاقتصاد السياحي، ط١، مطبعة الكتاب، بغداد، ٢٠١٤.

٥. السعدي، انتصار عبد عون، المسار التاريخي لزيارة الأربعين – النشأة والتطور، بحث منشور – مجلة السبط/ العدد الرابع – السنة الثانية، ٢٠١٧.

٦. سلمان، صلاح داود، عبد الستار عبود كاظم، أثر المراقد الدينية على نمو السياحة الدينية (مدينة بغداد أنموذجاً)، مجلة العميد، السنة السادسة، المجلد السادس، العدد الثاني والعشرون، ٢٠١٧.

٧. عقيلي، عمرو حقي، المنهجية الكاملة للفنادق، ط١، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٠.

٨. الغريفي، محمود المقدّس، السير على الأقدام الى كربلاء الحسين عليه السلام – موسوعة زيارة الأربعين ٢، ط١، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء المقدسة، ٢٠١٨.

٩. القمي، عباس، مفاتيح الجنان، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٢.

١٠. مجموعة باحثين، موسوعة كربلاء الحضارية/ المحور الجغرافي – الجزء الأول، ط١، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء المقدسة، ٢٠١٧.

١١. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية ٢٠١٧م/ ١٤٣٩هـ.

١٢. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية ٢٠١٨م/ ١٤٤٠هـ.

١٣. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية ٢٠١٩م/ ١٤٤١هـ.

١٤. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية ٢٠٢٠م/ ١٤٤٢هـ.

١٥. هادي، أزهار جبر، أثر شعيرة زيارة الأربعينية في تنمية خُلقا الإيثار والكرم، بحث منشور – مجلة السبط (وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث لزيارة الأربعين)، المجلد السابع/ العدد الثاني – السنة السابعة، نيسان – ٢٠٢١.

١٦. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات التجارة، مسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي لسنة ٢٠١٧، بغداد، ٢٠١٧.